

أشعار تتوهج بالحكمة في اتحاد الكتاب



الشارقة: علاء الدين محمود

نظم اتحاد كتّاب وأدباء الإمارات في مقره بقناة القصباء في الشارقة أمس الأول، أمسية شعرية، شارك فيها كل من: رعد أمان «اليمن»، هبة الفقي «مصر»، وقدمتها عضو الاتحاد مريم الزرعوني. البداية كانت مع الشاعر رعد أمان، والذي حلق بالحاضرين إلى عوالم الحب والانتماء إلى الأوطان، غير أن أكثر ما يميز نص أمان اعتماده على الحكمة التي تشكل المعنى والمضمون للقصيدة، وكذلك الأسئلة الحيرى حول الوجود وحياة البشر، ودعوة الإنسان إلى التأمل والتدبر بحس صوفي رقيق، كذلك يتميز شعره بالتمكن من اللغة وحسن توظيف المفردات البديعة، وقوة الوصف وصناعة الصور المشهدية، والتحليق بخيال لا يعرف الحدود، ولعل نصه «الوهج الزائف»، يحمل كل تلك المعاني، ويقول النص:

وإنك لو ملكت الكون طراً

فإنك ذرة بيد القضاء

حياتك ومضة وغداً ستخبو

وتدفن في ركام من عفاء
تأمل يا أخي من قبل تمضي
غداً دنياك تنثر كالهباء
تأمل واعتبر فالعمر حلم
متى الأحلام كانت للبقاء؟

وقرأ الشاعر قصيدة أخرى بعنوان «باريسية»، وهي من وحي جائزة الشارقة للثقافة العربية في إحدى دوراتها في باريس، يقول:

هذي الديار عرتك منها نشوة
ودعتك «باريس» فحلق في العلا
وأترك «بشارقة الأمانى» نبضة
هي عمرك الأسنى وطابت منزلاً.

أما الشاعرة هبة الفقي فلها العديد من الدواوين منها: «أمير الروح»، و«روح النرجس»، و«ثورة قلب»، وتتميز بلغة باذخة الجمال، وتتعدد مواضيعها الشعرية فتتنقل كفراشة بين مفردات العشق والحنين، وتتناول هموم المرأة العربية، وقضايا الوطن الممتد من الخليج إلى المحيط، ونلمح في معاني نصوصها حزناً وبكاء تصيغه شكوى ومناجاة رقيقة تلامس شغاف القلوب، وفي قصيدتها التي حملت عنوان «نهران»، نلمح ذلك الشجن والحنين نحو الأوطان، والشكوى من الصدود وبقاء الأمنيات حبيسة، وتقول:

نهران من دمعي وحرفي جفا
وثمار قافيتي استحالت قطفاً
دهران واللحن الحزين يهزني
فتذوب أضلاع القصيدة رجفا
طفلاً أدور على السعادة فاتحاً
كفي.. فتعجز أن تمد الكفا
وحدي وأحضان البلاد تصدني
والأرض أضحت تحت صمتي منفي.

وفي نص آخر تطوف الشاعرة بالحضور في عوالم ساحرة من الحب والشوق والحنين، وتقول:

قلبي يغازل سرّاً كل ما فيه
والعين تظهر ما في القلب أخفيه
بعضني تناثر في أرجاء بسمته
وذاب كلي بلحن السحر من فيه
إني ولو حاول العشاق ترجمتي
حرف عصيٍّ وسري بين أيديه.

.وكرمت الهنوف محمد رئيسة الاتحاد بالإناية المشاركين في الأمسية